

خارج الحدود

لبنان.. حق العرقلة
المكتسب بالسلاح!

حازم مبيضين

تواجه محاولات تشكيل الحكومة اللبنانية بعد الانتخابات البرلمانية التي أسفرت عن فوز مؤيد وكبير لقوى 14 آذار صعوبات رغم أن الاستشارات النيابية التي يقوم بها سعد الحريري الرئيس المكلف تتميز بالانفتاح، ورغم أن البعض يعتقد أن الواقع الاقليمي يدعم تشكيلها بسرعة خاصة في ظل التقارب السوري -السعودي، وما للبلدين من نفوذ على طرفي المعادلة السياسية في بلد الازن، وسواء انتموا للمعارضة أم للولاة، ومعروف أن الحريري يواصل إطلاع رئيس الجمهورية ميشال سليمان على حصيلة مشاوراته التي يأمل أن تقضي إلى تشكيل حكومة وحدة وطنية، وهي من مطالب المعارضة.

وإذا كانت الاطراف كافة أعلنت موافقتها على تشكيل حكومة الوحدة، إلا أن الأثرية الفائزة في الانتخابات ترفض تكرار تجربة حكومة فؤاد السنوروه التي امتلكت فيها الاقلية الثلث المعطل وبما سمح لها بالتحكم بالقرارات الرئيسية، لكن الواقع يؤكد صعوبة تشكيل الحكومة العنيدة دون منح المعارضة ثلثها المعطل الذي يعني فعلياً أنها تحكم لبنان رغم خسارتها، فلما تعني أن الفائزين سيظلون أسرى طروحات خاسوا الانتخابات لافشائها والتخلص منها.

الواضح أن التقارب السوري السعودي لم يصل بعد مرحلة التطابق في النظر الى الساحة اللبنانية، فالرياض ترغب في استمرار فوز الاثرية وعدم افضال الحريري لأن ذلك يسمح لها بأن تستعيد دورها القوي في بيروت، فيما تؤكد دمشق عدم تدخلها بعد انسحابها العسكري من لبنان مشاورته التي يامل أن تقضي إلى تشكيل حكومة وحدة والتخلي عنهم، ويعني هذا أن مواقف البلدين متباعدة، وأن الحل المحل يمكن في التوافق على توزيع النسب في الحكومة، التي يرفض الرئيس سليمان أن لا تضم الجميع، وفي حال رفض الاثرية ستكون هناك أزمة لن تنجح الا بموافقة الحريري على إعطاء الثلث اللذين يتمسكون به، وبغير ذلك فإن المخاوف تتزايد من توتر أمني لأن

في واقع الامر فإن تشكيل حكومة الحريري يرتبط بالاتفاق السوري السعودي الذي لن يعكس تغيرا سريعا في المواقف، حال حصوله، وإذا سلمنا مع القائلين بأن هناك جو وفاق اقليمي ينكس إيجاباً على لبنان، خاصة وأن توتر العلاقات السورية السعودية كان أحد الاسباب الاساسية للتوترات التي شهدها لبنان في المرحلة السابقة، فإنه يظل علينا ملاحظة أن الحديث يدور في الكواليس عن الموقف الإيراني المناهض لاي تقليل من حجم النفوذ السياسي لحزب الله المرتبط جنديا مع مفهوم الولي الفقيه، واستطراداً نفوذ المتحالفين مع هذا الحزب من القوى والاحزاب السياسية المسيحية على قاعدة الصالح.

واقع غريب غراية العمل السياسي في لبنان، فالعروف في كل بيدق اطبات العالم أن الخاسر في الانتخابات يلتزم بموقفه البرلماني ليمارس منه المعارضة، ولكن المعارضة في لبنان تطلب المشاركة في الحكم بشروط متعسفة، معتمدة ليس على ثقلها البرلماني وإنما على قوتها العسكرية وامداداتها الخارجية، وعلى علو صوتها الذي لم يثمر عن نجاحها بالحصول على الاثرية لتتحكم منفردة حسب برامجها.

قبل تشكيل الحكومة اللبنانية
جمع يستبعد زيارة الحريري الى دمشق

بيروت / رويترز

استبعد الزعيم المسيحي سمير ججع امس السبت أن يقوم رئيس الوزراء اللبناني المكلف سعد الحريري بزيارة الى دمشق قبل تشكيل الحكومة وتوقع ان يبدأ العمل بسرعة لتشكيل هذه الحكومة.

وقال ججع في مقابلة هاتفية مع رويترز ان زيارة الحريري الى دمشق هي خطوة لن يكون لها اي نتائج ولن تؤدي الى اي مكان لا بل يمكن ان تؤدي الى نتائج سلبية... قد تؤدي الى احباط اضافي وتؤدي الى سوء اضافي في العلاقة بين البلدين لان هكذا خطوة غير ناضجة.

واضاف "انا اشك جدا ان تحصل ولا اعتقد ان هناك امكانية لحصولها لانها ليست محضرة وليس لها جدول اعمال ولم تشكل الحكومة بعد. اصور ان الرئيس المكلف سعد الحريري اذا اراد الذهاب لن يذهب ليحل مشاكله سيذهب ليحل مشاكل اللبنانيين مع سوريا. وليحل مشاكل اللبنانيين يجب ان تكون تشكلت الحكومة ووضع جدول اعمال لهكذا زيارة.

وكانت وسائل اعلام لبنانية ردت في الايام القليلة الماضية ابناء عن زيارة وشيكة سيقوم بها زعيم الاقلية النيابية ورئيس الحكومة المكلف سعد الحريري الى دمشق في اطار مساع سعودية لمصالحة مع سوريا بعد خلاف استمر منذ اغتيال والده رفيق الحريري في العام 2005.

وقال ججع "الاولوية الان لتشكيل الحكومة التي لا تقبل الا ان تكون عملية لبنانية داخلية كليا في اطار المؤسسات الدستورية."

وتوقع ان يبدأ العمل في تشكيل الحكومة بسرعة وقال "في اوائل هذا الاسبوع صار هناك نوع من الغرث بالانطلاق مباشرة بتشكيل الحكومة لانه كانت تجري حركة عربية-عربية مكثفة جدا باعتبار انه في سياق هذه الحركة من الافضل التريث قليلا ربما لان هذه الحركة تضيء اجواء ايجابية اكثر على تشكيل الحكومة."

وقال ججع "الآن اصور ان عملية التشكيل والتأليف ستطلق بوتيرة اسرع لانه منظر

تبدو هذه الحركة العربية-العربية ستأخذ وقتا ومدى لتشكيل اجواء تصل الى مبعثها."

ورفض ججع ربط تشكيل الحكومة بالحركة العربية قائلا "لا اخفي انه في وقت من الاوقات حاول البعض وخصوصا الطرف السوري ان يربط موضوع تشكيل الحكومة اللبنانية بهذه الحركة العربية-العربية ولكن كان هناك موقف رافض... من قبل اقلية الفراء اللبنانيين المعينين باعتبار تشكيل الحكومة اللبنانية موضوعا داخليا ليس له علاقة باي حركة اخرى." وقال "نحن مع تطبيع العلاقات اللبنانية-



الرئيس اللبناني مع رئيس الوزراء المكلف

سيكون بيد رئيس الجمهورية باعتبار الصغى المطروحة والمقبولة منا بحسن حالات لا يمكن ان تعطي الفريق الاخر اكثر من عشرة وزراء في حكومة من 30 وزيرا وبالتالي سيكون بيد رئيس الجمهورية ان يشكل ثلثي القرار او الثلث المعطل تبعا للحالات التي ستطرح على مجلس الوزراء.

اضاف "يجب ان نعمل كل المساعي لكي يتمثل كل الفراء داخل اول حكومة بعد الانتخابات. اننا لم تكن هناك امكانية... نحن لسنا بعيدين عن نظرية ان الرئيس المكلف يشكل حكومة من لون سياسي واحد.

بشكل مكشوف"

والعقبة الرئيسية التي قد تواجه الحريري في تشكيل الحكومة هي اصرار حزب الله وحلفائه على المطالبة بحق النقض (الفيتو) في حكومة الوحدة الوطنية الجديدة. ويرفض الحريري مثل هذا الفيتو.

ويحرص الحريري (39 عاما) على الحصول على دعم قوي من منافسيه لضمان انطلاقة سلسلة حكومته. وقال ججع "رئيس الجمهورية هو لولب تشكيل الحكومة... وسيكون له الدور الحصري بالتقارب مع رئيس الحكومة...مفتاح الثلث المعطل

السورية ولكن تطبيعها بشكل فعلي وجدي وعميق. لا يمكن للبنان وسوريا ان يستمر كما

كانا عليه في الاعوام الاربعة السابقة." ولم يمانع ججع زيارة دمشق "في اطار عملية تطبيع جديدة للعلاقات اللبنانية السورية على مستويات رسمية مع حل المشكلات العالقة بين لبنان وسوريا"

وحول تشكيل الحكومة رفض ججع الخضوع لمطالب التحالف المؤيد لسوريا والذي يسمى تحالف "8 آذار" بالحصول على حق النقض (الفيتو) في الحكومة قائلا "بالنسبة لنا ليس واردا هذا الموضوع...لا بشكل مستتر ولا

اختطاف عاملتي إغاثة في دارفور

البشير يتهم جرائم الحرب وجرائم ضد الإنسانية بدعوى السؤالية عن إبادة ثلاث قبائل غير عربية من دارفور لكن الشير رفض الاتهامات ورد بتردد 13 منظمة إغاثة عاملة في دارفور اتهمت بالتجسس لصالح المحكمة الدولية.

ويذكر أن نحو 300 ألف شخص من سكان دارفور قتلوا في حين اضطرت 2.7 مليون آخرون إلى النزوح عن مساتهم. وكانت المحكمة الجنائية الدولية في لاهاي بهولندا أصدرت مذكرة توقيف في حق الرئيس السوداني عمر حسن

الدين ميمني وهو الناطق باسم قوة حفظ السلام الدولية. وتمارس منظمة الإغاثة الإيرلندية عملها في دارفور منذ عام 2004. ودعت قوة حفظ السلام إلى الإفراج عنهما، قائلة إنهما يمدان في دارفور من أجل مساعدة سكانه.

في حق سكان دارفور. وتعمل المرأتان اللتان اختطفتا من مجمع في منطقة كتوم شمالي دارفور في منظمة إغاثة إيرلندية تسمى جوب (الهدف)، وإحدهما إيرلندية في حين الأخرى أوغندية. استنادا لنور

دارفور / الوكالات

قالت تقارير صحفية امس إن مسلحين اختطفوا الجمعة عاملتي إغاثة في دارفور وفق متحدت باسم قوة حفظ السلام الدولية في غربي السودان. وبمثل اختطاف عاملتي الإغاثة

الأجنبيتين ثالث حالات اختطاف منذ شهر آذار الماضي، ويشير محللون إلى ان اختطافهما يأتي بعد صدور مذكرة توقيف في حق الرئيس السوداني عمر حسن البشير من قبل المحكمة الجنائية الدولية بدعوى ارتكابه جرائم حرب

لبحث تطورات عملية السلام

باراك وميتشيل يلتقيان في لندن الاثنين المقبل

لندن / الوكالات

نكر مسؤول إسرائيلي أن وزير الدفاع إيهود باراك سيلتقي غدا الاثنين في لندن جورج ميتشيل المبعوث الأمريكي للسلام لإجراء محادثات من المتوقع ان تركز على الخلاف بين الجانبين بشأن قضية الاستيطان الإسرائيلي في الضفة الغربية. وكان ميتشيل وباراك بحثا هذا الموضوع في لقاء بنيويورك الثلاثاء الماضي، ووصف الجانبان المحادثات بأنها بناءة.

ولكن باراك أكد استمرار الخلافات وقال إنه من المبكر للغاية القول ما اذا كانت إسرائيل قد تلعب تجميدا مؤقتا في بناء المستوطنات في الضفة الغربية.

يشار إلى أن إدارة الرئيس باراك اوباما تضغط من أجل تجميد البناء في المستوطنات في محاولة لحفز استئناف محادثات السلام الإسرائيلية الفلسطينية. لكن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو يرفض الموقف الكامل للبناء في المستوطنات الموجودة بسبب ما وصفه بـ "التوسع الطبيعي

للسكان.

وقد قلل وزير الدفاع الإسرائيلي من أهمية هذا الخلاف مؤكدا ان الاستيطان ليس سوى "عنصر" للبحث في إطار اتفاق شامل للسلام مع العالم العربي.

وربط إيهود باراك بين مسألة تجميد الاستيطان وإحراز تقدم في المحادثات مع الدول العربية بشأن تطبيع العلاقات مع إسرائيل.

من جهة أخرى ذكر مسؤول أمريكي للصحفيين أن واشنطن بدأت في استطلاع مواقف الحكومات العربية تجاه إمكانية القيام ببؤادر منها تخفيف العقوبات على إسرائيل إذا تم تجميد الاستيطان.

ومن ضمن المقترحات السماح للطائرات المدنية الإسرائيلية بالتحليق في الأجواء العربية، والسماح بدخول المسائحين الذين توجد بجوازات سفرهم تأشيرات دخول إلى إسرائيل، والسماح باستقبال اتصالات الهواتف المحمولة الإسرائيلية.

لكن مصادر دبلوماسية غربية ذكرت للصحفيين

اشتبكات عنيفة في مقديشو ادت الى تزايد
في اعداد القتلى

وشخصيات معروفة- حسب مصادر طبية وشهود عيان. ونقل عن شهود عيان قولهم إن سيارات الإسعاف لم تتوقف عن نقل جرحى وقتلى المعارك الذين قدرهم للشهود بنحو ستمين من عناصر الحكومة والمعارضة.

وقال الناطق باسم الشرطة الصومالية حسن بريسي للصحفيين إن القوات الحكومية قتلت قياديا بارزا في المعارضة وثلاثة أجناب بينهم اميركي وإريتري كانا يحاربان إلى جانب المسلحين الذين لم يصدر تعليق عنهم بهذا الخصوص.

في السياق قال خبير عسكري وعقيد سابق في الجيش الصومالي طلب عدم الكشف عن اسمه إنه سمع دوي انفجارات هائلة لم يسمع مثلها منذ اندلاع الحرب الأهلية عقب سقوط الحكم المركزي في البلاد عام 1991.

مقديشو / الوكالات
قالت تقارير صحفية إن عدد قتلى المعارك في الصومال في ازدياد مع تجدد الاشتباكات بين القوات الحكومية ومقاتلي حركة الشباب لليوم الرابع على التوالي، وامتدادها إلى الأحياء الشمالية من العاصمة مقديشو.

وأفادت بأن القوات الحكومية شنت صباح امس عمليات عسكرية لاستعادة المناطق التي سيطرت عليها المعارضة أمس الاول حين حاصرت القصر الرئاسي من جهتين، وقال إن قذائف الهاون والمدفعية الثقيلة لا تزال تتساقط على الأحياء السكنية.

وشارت تلك التقارير إلى أن المواجهات أدت إلى مقتل أكثر من ثلاثين شخصا -معظمهم مدنيون- وإصابة أكثر من تسعين آخرين بجروح -بينهم رجال أعمال

وإصابة أكثر من تسعين آخرين بجروح -بينهم رجال أعمال

اصابة سبعة في اشتباك طائفي بمصر

بني سويف / الوكالات

قالت مصادر أمنية وطبية امس ان مسيحيا وشقيقته وخمسة مسلمين أصيبوا الجمعة بجروح في اشتباك طائفي بجزيرة جرجس التي تتبع قرية الفقيص بمحافظة بني سويف جنوبي القاهرة.

وقال مصدر أمني ان مسلمين رشقوا بيت سيدة مسيحية بالطوب بعد صلاة الجمعة قائلين انها تجمع المسيحيين للصلاة في منزل كاهن غير مرخص به ككنيسة. واطاف ان مسيحيين ردوا على المسلمين بالرشق بالطوب. وتابع أن النار اشتعلت في الفجر في منزل أسرة مسيحية تواجه منزل الكاهن وأن مسيحيين اعوا ان مسلمين وراء الحريق.

ومضى المصدر قائلا ان الشرطة التي نقلت تعزيزات الى عزبة جرجس وفرضت حظر التجول فيها قبضت على أحد عشر مسلما وخمسة مسيحيين بعد الاشتباك. ويسكن في عزبة جرجس نحو 1500 نسمة.

ويرفض القانون الحصول على ترخيص لإقامة الكنائس أو ترميمها لكن صعوبة الحصول على تراخيص تضطر قسسا الى دعوة مصليين الى بيوتهم أو بيوت مسيحيين آخرين.

بعدا الاتفاق على استكمال الحوار.. فتح
وحماس تبادلان الاتهامات

الغربية باعتقال ثمانية من أعضائها بينهم اثنان أفرجت عنهما السلطات الإسرائيلية مؤخرا، وذلك في حملة جرت الجمعة في مدن قلقيلية والخليل وسلفيت ورام الله.

وفيما اعتبرته نوعا من تبادل الأدوار، قالت حماس إن قوات إسرائيلية اعتقلت ثلاثة من عناصرها بعد أيام من قيام أجهزة الأمن الفلسطينية بالإفراج عنهم. كما انتقد بيان منفصل صادر عن أسرى حماس في السجون

رام الله / الوكالات
تبادلت حركة المقاومة الإسلامية (حماس) وحركة التحرير الوطني الفلسطيني (فتح) الاتهامات باعتقال عدد من عناصرهما، فيما نكر متحدت باسم فتح أن معتقلين من حركة حماس "أعتقوا" بتعقب تحركات الرئيس محمود عباس وهو ما نفته الحركة كليا.

وفي بيان رسمي صدر عن حركة حماس امس السبت اتهمت الأخيرة الأجهزة الأمنية التابعة للسلطة الفلسطينية في الضفة



صحيفة الاهرام المصرية